

شرح اعتقاد الإمام أحمد بن حنبل - رحمه الله || (4) | أ.د.

أحمد بن عبد الرحمن القاضي

أحمد القاضي

بقيت فرقة رابعة ممن ضل في هذا الباب وهم الذين اشرنا إليهم من الصفاتية كالاشاعرة والماتريدية والكلابية الذين يقولون القرآن كلام الله لكنهم يقصدون منه ماذا المعنى دون اللفظ تجزأوا الموضوع. واتوا بما لم يسبقوا اليه. وجاء مذهبهم هجينا - 00:00:00 اه ملفقا. فهذا ايضا ضلالة رابعة والفرق بين الاشاعر والكلابية يعني فرق في التعبير يعني الاشاعرة يقولون الحروف والاصوات عبارة عن كلام الله والكلابية يقولون الحروف والاصوات حكاية عن كلام الله. لكنهم متفقون على ان حروف الاصوات ليست داخلة ليست جزء - 00:00:29

مسمى كلام الله هؤلاء ايضا فرقة ضالة في هذا الباب تتبيّن بهذا ان الذين ظلوا في هذا الباب المعتزلة واللغوية والواقفة والاشاعرة والكلابية اه قال رحمه الله بعد هذا تحدث عن مسألة الرؤية - 00:00:57 وكان قد اشار اليها انفا. قال والايام بالرؤية يوم القيمة كما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم من حديث الصحاح اعلموا رحمة الله ومن بلغ ان معتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه وبحمده يراهم المؤمنون عيانا بابصارهم يوم القيمة في عرصات القيمة - 00:01:21

في الجنة هذا معتقد اهل السنة والجماعة ان المؤمنين يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصارهم في موضعين في عرصات القيمة يعني في مواقف الحساب. كما دل عليه حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد. وايضا في بعد - 00:01:47 الجنّة وانكرت المعتزلة الخارج الاباضية وهم من الخارج والزيدية والرافضة انكرت رؤية الباري يوم القيمة وقالوا ان الله لا يرى ولا يمكن ان يرى اما اهل السنة والجماعة فقد نسبوا الادلة من كتاب الله وبالسنة رسول الله صلی الله عليه وسلم على ما اعتقدوه. فمن ادلة القرآن قول الله تعالى - 00:02:07

يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة الناظرة الاولى من النظرة وهي البهاء والرونق والجمال وناظرة الثانية من النظر الذي هو المعاينة بالابصار والعرب تأتي الفعل نظر مطلقا ومعدا الى ومعدا بفي - 00:02:44 وكل منها معنى فاذا جاء نظر معد فانه يدل على التأمل والاعتبار واذا جاء مطلقا فانه يدل على الثنائي والانتظار واذا جاء معدا بالله فانه يدل على المعاينة بالابصار. هكذا جاءت اللغة العربية - 00:03:13

اذا جاء معدا بفي فانه يدل على التأمل والاعتبار تقول نظرت في الامر يعني انك تتأمله فهي فهو نظر علمي واذا جاء مطلقا كقولك اه انظرته فانه يدل على الترقب والانتظار - 00:03:40

واذا جاء معدا بالنظرت الى كذا وكذا فانه قطعا يدل على المعاينة بالابصار هكذا دلت اللغة من ادلة القرآن ايضا قول الله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة فسر النبي صلی الله عليه وسلم الزيادة بانها النظر الى وجه الله الكريم. وكذا في قوله - 00:04:05 لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد فسر المزيد بانه النظر الى وجه الله الكريم ومن الادلة ايضا ما استنبطه الامام الشافعي وغيره من قول الله تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون - 00:04:31

قال لما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا لان الله قال عن الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لم محظوبون فلما ذكر الابرار قال على الارائك ينظرون فلما حجب اولئك في السخط نظر هؤلاء في الرضا. هذه ادلة القرآن - 00:04:50

اما ادلة السنة فقد روى احاديث الرؤيا اكثر من ثلاثة صحابيا حتى بلغت مبلغ التواتر وعدت من الاحاديث المتوترة التي تفيد العلم القطعي اليقيني ومن اشهرها قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر - 00:05:14

ليلة البدر لا تضامون في رؤيته وفي لفظ لا تضارون في رؤيته وفي لفظ لا تضامون في رؤيته انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر. هذا ليس من تشبيهه - 00:05:36

المرء بالمرء وانما من تشبيه الرؤيا بالرؤيا يعني انكم لا تجدون كلفة وضيق وزحمة كما جاء في الالفاظ لا لا تضارون في رؤيته. لا تضامون في رؤيته. لا تضامون في رؤيته. فهو من تشبيه الرؤيا - 00:05:53

الرؤيا لا المرء بالمرء فان الله ليس كمثله شيء فهذا حديث بحمد الله بلغ مبلغ التواتر ورواه الائمة في كتبهم بالاسانيد الصحيحة بحمد الله واما اهل البدع فقد استدلوا بدللين من القرآن لكن لا يتم لهم استدلال. بل انها تعود عليهم لا له - 00:06:15
وهكذا الشأن في كل من حاول ان يطوع النصوص ويستشهد بها لباطلها فانه ينقلب عليه فقد استدلوا بقول موسى عليه السلام لربه رب ارني انظر اليك فقال له ربك لن تراني. ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلم اتجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى - 00:06:39

صعب تزعموا ان قوله لن تراني انه لا تمكن رؤيتي واحتلوا ان لن لا تدل على النفي المؤبد. لا يلزم ان تدل على النفي المؤبد. كما قال ابن مالك ومن رأى النفي بلن مؤبدا فقوله - 00:07:04

وسواه فا ضد الامر الثاني ان الله تعالى لم يعتق على موسى بطلب الرؤيا كما عتب على نوح حينما قال ان ابني من اهلي فلو كان سؤال موسى فاسدا لعتب الله عليه واستدرك كما عتب على نوح وقال انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا - 00:07:22
اسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. اما موسى فلم يعتب عليه ربه لسؤاله. وانما احاله وهذا هو الوجه الثالث احاله على شيء ممكنا. قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. ولو شاء الله لاقر الجبل - 00:07:45
لكن الله اراد ان يعلم موسى بانه لا يطيق رؤيته في الدنيا. كما ان الجبل الاصل لا يحتمل ذلك. فكيف بمن هو وهذا هو الجواب عن استدلالهم فيقال ان معنى قوله لن تراني لن تراني في الدنيا - 00:08:06

دليلهم الاخر قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قالوا ارأيت؟ اذا الله تعالى لا يرى فاجاب اهل السنة بجوابين احدهما الجواب عائشة رضي الله عنها وهو قوله - 00:08:26

لا تدركه الابصار يعني في الدنيا والجواب الثاني ان قوله ان معنى لا تدركه الابصار يعني لا تحيط به الادراك غير النظر فقد ينظر الانسان الى الشيء لكن لا يحيط به. انت مثلا تنظر الى الجبل من بعيد يحصل النظر لكن لا تحيط - 00:08:45
بتفاصيله وما فيه. ولا تنتظر جهته المقابلة انظر الى القمر ولا تحيط به لا يمكن ان تقع يقع نظر رؤية دون ان يقع ادراك وحتى ان الله ذكر في قصة موسى مع فرعون قال فلما تراغي الجماعان قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا - 00:09:05

فحصلت رؤية ولم يحصل ادراك بهذا تسقط مقالة هؤلاء النفاة للرؤيا لهذا قالوا والايام بالرؤيا يوم القيمة كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحاح بل يا اخوه ان موضوع الرؤيا من اعظم ما يشتق اليه الانسان - 00:09:28
من اعظم النعيم بل هو اعظم النعيم اعظم من نعيم الجنة النظر الى وجه الله الكريم. فعجبنا لقوم يسدوا على انفسهم هذا الباب وما احراهم ان ان يحجبوا ما دام هذا قوله - 00:09:50

وكان ابن القيم رحمة الله ينشد ابياتا رقيقة في هذا المعنى. يقول فيها نظرة اهذت الى الوجه نظرة اهذت الى الوجه نظرة امن بعدها يسلو المحب المتميم ولكننا سبي العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسالم؟ من العدو الذي سبانا؟ اليس اخرجنا من الجنة - 00:10:08

ولكننا سبي العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسالم وقد زعموا ان الغريب اذا نأى وشطت به اوطانه فهو مغرم واي اغتراب فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فيها تحكموا فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى - 00:10:35
فيها المخيم الى اخر ما قال قال رحمة الله بعد ان ذكر موضوع الرؤيا بشكل عام قال وان النبي صلى الله عليه وسلم قد رأى ربه فانه

مأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيح قد رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه الحكم - 00:10:55

الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس. ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس والحديث عندنا على ظاهره. كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والكلام فيه بدعة. ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره - 00:11:18

ولانا ناظر فيه احدا هذه المسألة هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه ام لا مما اختلف فيه الصحابة واختلف فيه من بعد الصحابة ذهب ابن عباس رضي الله عنه كما ترون الى ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه - 00:11:37

وذهبت عائشة رضي الله عنها غيرها من الصحابة الى ان ذلك لم يقع ومن ذلك لما سألهما مسروق عن ذلك هل رأى النبي ربه؟ قالت لقد قلت قولا قف له شعر رأسي - 00:12:00

من حدثك ان محمد رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا وحديث ابي ذر انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربك؟ فقال رأيت نورا وفي لفظ قال نور انى - 00:12:17

فما هو النور الذي رأاه؟ الحجاب لقوله في الحديث حجابه النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه لكن قد في المروي عن ابن عباس انه رأاه بفؤاده - 00:12:33

رأاه بفؤاده. وعلى هذا فقد قال المحققون من العلماء ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير ربه بعيني رأسه وانما بعيني فؤاده - 00:12:53

هكذا يعني كأنما هي رؤية علمية ما هي رؤية علمية لا انه رأى ربه هذا الذي يتوجه في هذه المسألة وليس في كلام ابن عباس ما يدل على القطع بان رؤيته ايات رؤية - 00:13:09

بعيني رأسه في الاحاديث المروية وبعضاها ضعيف. كالثالث الذي رواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس فهذا هو ما يقال. اما في المنام يمكن ان تحصل رؤية كما جاء في الحديث الصحيح حيث اختصار الملا الاعلى. وهو قول النبي صلى الله - 00:13:27

عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة وذلك ان الانسان يرى صورة تتناسب مع ايمانه فلما كان ايمان النبي صلى الله عليه وسلم اعلى ما يكون رأى ربه في احسن صورة - 00:13:48

فهي رمز عما يكون في قلبه. ومن كان ايمانه دون ذلك رأى ما يتناسب مع ايمانه لكن هذا لا يعني ان انه كذلك على تلك الصفة المطابقة الرؤية المنامية غير الرؤية الحقيقية - 00:14:07

هذه هي مسألة الرؤية. ثم بعد ذلك تكلم عن مسائل تتعلق بالميعاد ولا يخفاكم عشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ ان امر المعادي عظيم. وانه من اسس الدين وان معظم القرآن المكي كان يتناول قضية المعاد - 00:14:28

والرد على منكريه ومسألة القرآن والنبوة هذه اصول واسس جاءت في القرآن المكي وتأثير الايمان بالمعهد على صاحبه عظيم كلما امتلا انسان يقينا بالاليوم الاخر والمعاد انضبط سلوكه ورزق التقوى. واذا كان الانسان قليل التفكير في الجنة والنار والقيامة قسى قلبه - 00:14:48

واجترح السينات وهن عليه ترك الواجبات ولهذا ينبغي للانسان ان يداوي قلبه كثرة ذكر اخبار المعاد والنصوص الواردة في الجنة والنار قال رحمه الله والايام بالميزان يوم القيمة كما جاء. يوزن العبد يوم القيمة. فلا يزن جناح بعوضة. وتوزن اعمال العباد - 00:15:14

كما جاء في الاثر نعم قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لابد من الايمان بالميزان. والميزان حقيقى لا كما تقول المعتزلة. انه كنایة عن العدل بل هو ميزان - 00:15:41

حقيقي له لسان وكفتان ويدل على ذلك حديث صاحب البطاقة حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي برجل من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعه وتسعون سجلا - 00:15:58

يعنى من الذنوب والمعاصي. حتى يظن انه قد هلك ويقال ان لك شيئا انك لا تظلم. فتبرز له بطاقة. فاذا مكتوب فيها لا الله الا الله

فيقول ما عسى ان تصنع هذه البطاقة بجنب هذه السجلات - 00:16:17

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت السجلات في كفة والبطاقة في كفة. فطاشت السجلات وثقلت البطاقة هذا الحديث
يدل على ان على ان الميزان ميزان حقيقي له لسان وكفتان - 00:16:34

اه لكن ما الذي يوزن في ذلك ثلاثة اقوال ذكر الامام قولين ان الذي يوزن هو العبد يعني يوزن العامل كما عليه حديث يؤتى بالرجل
العظيم الجسيم يوم القيمة لا يزن - 00:16:52

عند الله جناح بعوضة وبايضاء ذلك لما رأى الصحابة ساقى عبد الله بن مسعود او آاه ابي ذر عبد الله بن مسعود وهو يصلح شيئا في
المسجد وكانت كأنهما قصباتان - 00:17:08

فجاءني يتعجبون من دقة ساقيه قال الا تعجبون من دقة ساقيه؟ والله لهما انقل في ميزان الله من جبل احد كيف ملى علماء رضي
الله عنه توزن الاعمال كما قال الله تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم - 00:17:28

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره اذا يوزن العمل ويوزن العامل وتوزن الصحف. لكن العبرة بوزن الاعمال - 00:17:49

قال والايام به والتصديق به والاعراض عن رد ذلك. يشير الى المعتزلة والجهمية الذين انكروا الميزان وقالوا هو كنایة عن العدل
وترك مجادلته. يلح الشيخ رحمة الله دوما على ترك مجادلة اهل الاهواء والبدع - 00:18:10

قال وان الله يكلم العباد يوم القيمة ليس بينهم وبينه ترجمان. نعم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربليس بينه وبينه ترجمان.
فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. وينظر اشام منه فلا يرى الا - 00:18:28

تقدم وينظر امامه فلا يرى الا النار امامه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة. اتقوا النار ولو بكلمة طيبة الله سبحانه وتعالى يكلم العباد يوم
القيمة ويوم يناديهم ماذا اجبتم المرسلين - 00:18:48

ليس بينهم وبينه ترجمان والترجمان هو الذي ينقل اللغة والله يكلم كل احدا بما يفهم ويفقه. والايام به والتصديق به يعني بتكرير
الله العباد يوم قال والايام بالحوض وان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حوضا يوم القيمة ترد عليه امته ارضه مثل طوله -
00:19:08

مسيرة شهر انتهت كعدد نجوم السماء على ما صحت به الاخبار من غير وجه اه حديث الحوض بلغت مبلغ التواتر ايضا فمجموعها
يفيد العلم القطعي اليقيني يفيد التواتر لنبينا صلى الله عليه وسلم في عرصات القيمة الحوض المورود والحوض في اصل اللغة
معناه مجمع الماء - 00:19:35

يصب فيه من زابان من نهر الكوثر وطوله شهر كل زاوية من زواياه مسيرة شهر يعني بمعنى والله اعلم انه مستديم. لان
قطره واحد ومامه ابيض من اللبن واحلى من العسل واطيب من ريح المسك وانيته عدد نجوم السماء - 00:20:00

ورسول الله صلى الله عليه وسلم فرطوا امته الى الحوض يهينه لهم فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا لان الناس اذا بعثوا يوم
القيمة بعثوا عطاشا قد دنت الشمس منهم قدر ميل او ميلين فيسيخ العرق في الارض سبعين ذراعا - 00:20:23

سيكونون متلهفين للشرب وهل لكلنبي حوض؟ قيل بذلك واحذر النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري قال لا يدارن
اقوام من امتي عن حوضي فاقول اوصي حابي - 00:20:44

فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول فبعد ما احدث بعدي وسحقا. وهؤلاء هم المرتدون الذين ارتدوا عن الاسلام او ما شابت
بدعة فلا يكون مع من الشاربين عقوبة له وربما كان مآلهم الى الجنة - 00:21:01

قال رحمة الله هو والايام بعذاب القبر. وان هذه الامة تفتئن في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام. ومن ربها؟ ومن نبيه؟ وياتيه منكر
ونكير كيف شاء الله عز وجل وكيف اراد والايام به والتصديق. نعم لابد من الايمان بعذاب القبر - 00:21:21

عذاب القبر يكون في الحياة البرزخية. اذ الدور الثلاثة دار الدنيا ودار البرزخ ودار الاخرة كما قال ربنا عز وجل ومن ورائهم بربخ الى
يوم يبعثون حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بربخ الى -

في يوم يبعث فإذا وضع الانسان في قبره يقع له امران الامر الاول هو فتنة القبر. والمقصود بفتنة القبر سؤال الملائكة عن ثلاثة مسائل عن ربه وعن دينه وعن نبيه. كما جاء في الحديث الصحيح - 00:22:07

المؤمن فيقول ربى الله والاسلام ديني ونبيي محمد واما الشاك المرتاب فيقول لها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته يعني انه كان يسمع في الدنيا لكن لا يأبه ولا يكتتر ولا يبالي. منتهي ذلك طبلة الاذن. لا - 00:22:26

بذلك رأساً كحال كثير من ممن لا ليس لا يقيمون وزنا لجنب الله عز وجل ولا يكتترؤن بمسائل الدين. تجده يصفق في الاسواق ولا يبالي ولا يأمر دينه وعقيدته - 00:22:49

فبعد الابتلاء ستتيخ هذه المعلومات. وان كانت مرت عليه في الدنيا فيقول لها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تفتتون في قبوركم فتنة فتنة كفتنة المسيح الدجال - 00:23:08

فيضرب بمرزبة من حديد فيصبح صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلان. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب. لهذا قال الشيخ والايام بعذاب القبر. وهل دل القرآن على عذاب القبر؟ نعم - 00:23:29

قال الله عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب اذا هذا العرض يكون بالحياة البرزخية. وهو غير ما يكون في النار بعد البعث - 00:23:45

ومما يدل على ذلك ايضاً اه قول الله تعالى كما فهم ذلك بعض السلف آآ ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة قالوا ان المعيشة الضنك هذه هي التي في القبر - 00:24:04

لاننا نرى انك كثيراً من الكفار يكون مرفها منعماً فكيف تكون هذه الحياة الضنك؟ حملوها على حياة البرزخ ومما استدل به ايضاً اه وهو فهم ابن عباس رضي الله عنه ولا نذيقه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. فسر العذاب الادنى - 00:24:23

بانه عذاب القبر والعذاب الاكبر بانه عذاب النار وغيرهم من المفسرين فاسهروا العذاب الادنى بانه قتلهم قتلهم يوم بدر والعذاب الاكبر عذاب النار وقالوا ان قوله في اخر الآية لعلهم يرجعون يمنع ان يكون المراد بقوله العذاب الادنى عذاب القبر كيف - 00:24:44

ولكن ما كان هذا ليغيب عن بال ابن عباس رضي الله عنهم وهو ترجمان القرآن وحبر هذه الامة يعني كأن المراد ان وعید الله وانذاره بهذا الشيء قد يكون سبباً لتوبتهم واوبيتهم اذا علموا - 00:25:09

ان ثم عذابين عذاب في القبر وعذاب في النار. اما السنة فقد جاءت الاحاديث كثيرة في اثبات عذاب القبر منها ما مر منها ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالتعوذ بالله من اربع - 00:25:29

اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحييا والممات. ومن فتنة المسيح الدجال ومن ذلك حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم من بقرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير. بل اه ل الكبير. اما - 00:25:44

احدهما فكان لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنمية. ثم اخذ جريدة فشققها شقين وغرز على قبر في شقة وقال ارجو ان يخفف عنهم ما لم تبسا فهذا دليل على ان من عصاة الموحدين من يغذب في القبر لكنه عذاب منقطع غير داع - 00:26:05

ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان راكباً بغلة له ومعه بعض اصحابه. فمر بستة او سبعة اقبراً فحادت به بغلته حتى كادت ان تطرحه فالتفت فإذا ستة او سبعة تقبّر قال قبور من هذه - 00:26:30

تذكروا اناساً ماتوا في الجاهلية فقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصوات اهل القبور ما اسم اجارنا الله واياكم. يعني لو لو نسمع اصوات المعدن في قبورهم ماذا ثنى احد احدا - 00:26:47

ماذا ثنى احد احدا؟ لولا الا تدافعوا وقد ذكر ابن القيم وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ومن بعده ابن القيم ان المسلمين في بلاد الشام اذا اصاب دوابهم وخ يولهم داء يقال له المغل - 00:27:04

وهو احتباس الطعام في جوف الدابة ساقوها الى مقابر التصيرية واليهود والنصارى فما هو الا ان تسمع اصوات المعدن حتى تهروا في بطونها فزع هذا امر مجتهد في كثير من البلدان - 00:27:20

اذا يجب الایمان به. وان انه يأتي الانسان ملكان وقد ورد تسميتها في حديث حسن بعض اهل العلم منكر ونکير. اسودان ازرقان
يقال لاحدهما منکر وللاخر نکیب يقول كيف شاء الله وكيف اراد؟ ليرد بذلك على الذين يردون النصوص بمحض العقول. بعض
الزنادقة يقول كيف - 00:27:40

واللحد لا يسمح بذلك. كيف يوسع له في قبره مد بصره والقبور متراءة؟ كيف ولو كشفنا عن قبر لم نجد ان اضلاعه مختلطة يعني
يردون النصوص بمحض العقول وبالحواس وهذه اخبار غيبة. ما قال النبي صلی الله عليه وسلم ان الذي يجدها الحي وانما يجدها
الميت - 00:28:07

واعظم مثال يمكن ان يقرب لك ذلك ترى الرجلين ينام احدهما الى جانب الاخر واحدهما يحلم باحلام سعيدة ويرى انه يتنزعه في
البساجين وانه يأكل الطعام والشراب وربما يتلذذ بالنساء. وهو في فراشه - 00:28:36
ويقوم منشرح الصدر هنيئاًنفسه. والآخر الى جواره ربما يجد انه في كرب وضيق لهات وانه يتعرض للضرب والالم وكذا. ويقوم وهو
يلهث وقد ظهر عليه اثر ذلك. اليه كذلك؟ فهذا مثال - 00:28:57
لان النوم اخو الموت. لكن اخوه الاصغر فهذا يقرب لك ما معنى ان الله تعالى يعذب في القبر؟ وعذاب القبر قد يقع على الروح والبدن
معاً وقد يقع على الروح - 00:29:17

عن البدء هكذا يعتقد اهل السنة والجماعة ثم قال والایمان بشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم. ويقوم يخرجون من النار بعدما
احتربوا وصاروا فحما يؤمر بهم الى نهر على باب الجنة. كما جاء الاثر كيف شاء الله وكما شاء انما هو الایمان به والتصديق -
00:29:31

والتصديق به نعم يجب الایمان بشفاعة النبي صلی الله عليه وسلم. واصل الشفاعة في اللغة مأخوذة من الشفع. والشفع ضد الوتر
والشافعي والوتر الشفع هو الزوج والوتر هو الفرض وانما سمي الشافع شافعا - 00:29:57
لانه لما انضم الى المشفوع له صار شفعا بعد ان كان المشفوع له وتر. هذا سبب تسميتها بهذا الاسم من حيث الطبع اللغوي واقرب ما
يعبر عنها بلغة العصر كلمة الواسطة - 00:30:20

الشفاعة هي الواسطة فلننبينا صلی الله عليه وسلم يوم القيمة شفاعات خاصة وشفاعات عامة اما الخاصة التي لا يشرك احد معه
فاعظمها الشفاعة العظمى التي هي المقام المحمود ومن الليل فتهجد به نافلة لك. عسى ان يبعثك ربك مقاماً ممودا - 00:30:36
حينما يضيق بالناس المقام ويلجاؤن الى ابيهم ادم فيحيلهم الى ابراهيم الى نوح ويحيلهم نوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى
وموسى الى عيسى وعيسى الى نبينا صلی الله عليه وسلم كلهم يعتذر بخطيئة بدرت منه بالدنيا فيستحب من الله الا عيسى عليه
السلام - 00:31:02

كانهم توطئة لنبينا صلی الله عليه وسلم. فاذا انتهت النوبة الى نبينا صلی الله عليه وسلم قال انا لها انا لها ثم يقول فآتني فأسجد تحت
العرش فيفتح علي بمحامد لا احسنها الآن - 00:31:26

فيقال يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع واقول يا رب امتی امتی سیکون اول من يقضى بينهم من الخلائق يوم القيمة
امة محمد صلی الله عليه وسلم واما الشفاعة الخاصة الثانية فهي شفاعته لاهل الجنة في دخول الجنة. قال اتي بباب الجنة فاستفتح
فيقول الخازن - 00:31:44

فاقول محمد فيقول بك امرت الا افتح لاحق قبلك واما الثالثة فهي شفاعته لعمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب وقد سأله العباس
عمه رسول الله صلی الله عليه وسلم وقال ان عمك ابا طالب كان يحوطك في الدنيا ويدفع عنك فهل نفعته بشيء - 00:32:07
قال نعم وجدته في الدرك الاسفل من النار فاخرجته الى طحطا من نار تحت قدميه نعلان او جمرتان يغلي منها دماء وانه لا هون
اهل النار عذاباً وانه ليظن انه اشدتهم عذابا - 00:32:30

عياناً بالله وهذه خاصة لان الله قد قال عن اهل النار فما تفعهم شفاعة الشافعيين. لكن هذا مما خص الله به نبيه صلی الله عليه واما
الشفاعات العامة فمنها ما اشار اليه الامام رحمه الله - 00:32:49

وهي الشفاعة لعصاة الموحدين. الشفاعة فيمن استحق النار من عصاة الموحدين الا يدخلها. او في من دخلها ان خرج منها وعليه قوله [00:33:07](#) وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما -

وفي لفظ الحديث امتحشوا فيؤمر بهم يخرجون من النار ضبائر ضبائر محمولين ضبائر ضبائر جماعات جماعات فيلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - [00:33:25](#)

تبارك الله يبد لهم الله خلقا جديدا وجلودا غير جلودهم. قال كيف شاء الله وكما شاء يجب التصديق بذلك. وفي هذا ابلغ رد على الوعيادية الذين يقولون ان مرتكب الكبيرة خالد مخلد في النار - [00:33:43](#)

فقد بلغت احاديث الشفاعة مبلغ التواتر بحمد الله بلغت احاديث الشفاعة في اخراج بعض العصاة من النار مبلغ التواتر ولهذا انشد بعضهم مما يجمع ما نقوله الان وما قلناه انفا - [00:34:00](#) [00:34:44](#) -

قال مما تواترا حديث من كذب ومن بنى لله بيته واقترب ورؤيه شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذي بعض فلعلنا نقف عند هذا الحد ونتم ان شاء الله تعالى غدا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:34:17](#)